

مقومات الضبط المدرسي بإدارة مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمصر

بحث مشتق من رسالة للحصول على درجة الماجستير في التربية

إعداد

مها عماد الدين أحمد محمد

إشراف

أ.د/ عبد المنعم فهمي سعد أ.م.د/ حسنية حسين عبد الرحمن

أستاذ التربية المقارنة المساعد
كلية التربية - جامعة الفيوم

أستاذ الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي المتفرغ
كلية التربية - جامعة الفيوم

ملخص البحث

أهداف البحث: هدف البحث إلى التعرف على مقومات الضبط المدرسي بإدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر وكذلك متطلبات تطبيقه، والوقوف على الوضع الراهن للضبط المدرسي بإدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل الضبط المدرسي بإدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر.

منهج البحث وأدواته: اتبع البحث المنهج الوصفي، حيث تمثلت أداة البحث في الاستبانة. **مجتمع الدراسة وعينته:** تكون مجتمع الدراسة من (٢٦٠) فرد من مديرين وهيئة معاونة ومشرفي وموجهي الأنشطة ورواد الفصول بمدارس التعليم الأساسي الحكومية بمحافظات (الفيوم - المنيا - والقاهرة - الشرقية)، واعتمدت الباحثة على أسلوب العينة العشوائية في تحديد عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

تتلخص أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

- عدم تفعيل لائحة الضبط المدرسي، وعدم وجود لجنة للحماية المدرسية داخل المدارس، وعدم تفعيل البرلمان المدرسي والمجالس الطلابية واللجان المدرسية، وضعف المشاركة المجتمعية وعدم تعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة بمدارس التعليم الأساسي، وضعف الميزانيات المخصصة لممارسة الأنشطة الطلابية للمدارس.

Abstract

Research Objectives: The research aims to identify the elements of school control in the administration of basic education schools in Egypt as well as the requirements of its application, and to identify the current status of school control in the management of schools of basic education in Egypt, and to reach proposals to activate the school control in the management of basic education schools in Egypt. **Research Methodology and Tools:** The research followed the descriptive approach, where the research tool was the questionnaire. **The study population and its sample:** The study population consisted of (260) members of directors, auxiliary body, supervisors and supervisors of activities and class leaders in the governmental basic education schools in the governorates of (Fayoum - Minya - Cairo - Sharqia). The researcher relied on the method of random sample in determining the study sample.

Results of the study: The main results of the study are as follows:

- Failure to activate the school control list, the absence of a committee for school protection within schools, the lack of activation of the school parliament, student councils and school committees, weak community participation, lack of cooperation of parents with the school administration in basic education schools, and weak budgets allocated for the practice of student activities for schools.

تمهيد

في إطار تطوير منظومة التعليم في مصر وتوفير بيئة تعليمية مناسبة يكتسب منها الطالب المبادئ والقيم قامت وزارة التربية والتعليم بإصدار القرار الوزاري رقم (٢٨٧) لسنة ٢٠١٦م بشأن لائحة الانضباط المدرسي إيماناً منها بدورها في تشكيل وتعديل سلوكيات المجتمع من خلال تنشئة جيل جديد واع مدرك للحقوق والواجبات، ويهدف القرار إلى وضع إستراتيجيات لتحقيق الانضباط المدرسي من خلال ضبط العلاقة بين أطراف العملية التعليمية وتحديد حقوقهم وواجباتهم للحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة وجعل بيئة التعليم بيئة آمنة وجاذبة وهادفة (وزارة التربية والتعليم: ٢٠١٦، ٢).

وصاحب هذه التطورات ظهور بعض المشكلات السلوكية داخل المدرسة مثل التغيب عن المدرسة وسوء السلوك والتمرد والعصيان، وغيرها من المشكلات التي يمكن أن نطلق عليها ضعف الانضباط. وأصبح الكثير من المدارس وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي تعاني من المشكلات والمخالفات السلوكية المخلة بالضبط المدرسي.

وتعد مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل في حياة الطلاب، لما يحدث فيها من تغيرات تعد مقدمة للدخول في مرحلة المراهقة، وفيها يبذل الفرد جهداً غير عادي للتصرف وفق ردود أفعال الآخرين في المواقف الاجتماعية، ومن النادر أن تسير مرحلة من المراحل بصورة خطية أي بدون مشكلات أو صعوبات، فكثير من الأفراد يتعرضون لصراعات ومشكلات تتجلى في شكل سلوك ملفت للنظر (إبراهيم، أحمد: ٢٠١٥، ٢٥٠).

ومسايرةً للنظريات التربوية الحديثة فإن تحقيق الضبط من خلال القهر أو السيطرة الخارجية مسألة لم تعد مقبولة، لذا كان هذا البحث لعرض مقومات

الضبط المدرسي بإدارة مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمصر، لما لهذه المقومات من أهمية بالغة في تشكيل ثقافة المدرسة، وإيجاد البيئة والمناخ المدرسي المشجع على الضبط.

مشكلة البحث:

تشير الدلائل منذ فترة طويلة وخاصة في الأونة الأخيرة، إلى تزايد وتفشي مظاهر عدم الضبط المدرسي للدرجة التي أوصلتها لمستوى الظاهرة المجتمعية اللاأخلاقية غير المرغوب فيها على المستوى الإنساني والأخلاقي بأكثر من مظهر ومضمون وذلك في المجتمع المدرسي بمختلف مراحل التعليم ومستوياته الدراسية دون أن تقتصر على مرحلة تعليمية معينة، وذلك بدءاً من الطلاب أنفسهم، مروراً بالمعلمين والإدارة المدرسية ذاتها، وصولاً إلى أولياء الأمور على النطاق الواسع (وزارة التربية والتعليم: ٢٠٠٧، ٢٥٦). فالمدارس لا تزال تعاني الكثير من المشكلات، وقد أكدت إستراتيجية تطوير التعليم قبل الجامعي على كثير من المشكلات بوضوح شديد، وأكدت على أن الأوضاع في مدارس التعليم العام تتطلب إصلاحاً عاجلاً (وزارة التربية والتعليم: ٢٠٠٧، ٢٠).

ومن المنظور التربوي نجد أن الأدبيات التربوية تضع مشكلة الضبط أو الالتزام بحفظ النظام داخل المدارس في أكثر من إطار ورؤى مفاهيمية نظيرية تستند أساساً على البعد الأخلاقي التربوي الذي يجب أن تقوم به المؤسسة التعليمية تجاه مجتمعها المدرسي من الطلاب والمعلمين والإدارة وأولياء الأمور بجانب مسؤوليتها التثقيفية التنويرية كمرکز إشعاع بيئي للمجتمع المحلي المحيط بها والموجود فيها (Gay, L ; 2010, p 265) لهذه الاعتبارات وغيرها يتضح أن ضعف الضبط المدرسي من المشاكل التي تواجهنا في العملية التعليمية وأنها رغم أهميتها ما زالت تثير جدلاً حول كيفية تحقيقها ولن تلقى الاهتمام الكافي بها. لذا جاء هذا

البحث ليضع تصورًا مقترحًا لمقومات الضبط المدرسي بإدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر.

وفي ضوء ذلك يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما هي مقومات الضبط المدرسي بإدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر؟

ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية وهي:

- ما الأسس النظرية للضبط المدرسي؟ وما أهم مقوماته؟
- ما واقع تطبيق الإدارة المدرسية للضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية؟
- ما مقترحات تفعيل الضبط المدرسي بإدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر؟

أهداف البحث:

تحدد أهداف البحث من خلال النقاط التالية:

١. التعرف على مقومات الضبط المدرسي بإدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر وكذلك متطلبات تطبيقه.

٢. الوقوف على الوضع الراهن للضبط المدرسي بإدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر.

٣. التوصل إلى مقترحات لتفعيل الضبط المدرسي بإدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر.

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث في النقاط التالية:

١. رعاية طلاب مرحلة التعليم الأساسي رعاية تربوية خاصة.

٢. الكشف عن العلاقة بين المجتمع المدرسي والبيئة المحيطة، وضرورة التعاون للقضاء على جميع الظواهر التربوية السلبية وخاصة الضبط المدرسي.
٣. تكوين الجماعات المدرسية وبخاصة الجماعات المختصة بالضبط المدرسي، وإعطائها جميع الصلاحيات مع التوجيه والإرشاد المستمر من قبل الإدارة المدرسية.
٤. توفير بيئة مدرسية آمنة وداعمة تساعد الطلاب على تحقيق النمو الاجتماعي والأكاديمي الصحيح، وتساعدتهم في إقامة علاقات إيجابية قائمة على التفاعل القائم على الاحترام المتبادل مع الآخرين، وتحقيق الانضباط المدرسي الفعال لجميع المراحل التعليمية.

منهج البحث وأدواته:

وفقاً لطبيعة البحث وأهدافه يتبنى البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث، حيث إنه يتضمن جمع البيانات وتبويبها مع قدر من التفسير والإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وتحليلها، كما أنه لا يتوقف عند تقديم وصف جوانب الظاهرة فقط، بل يتعداها إلى أبعد من ذلك، حيث يسعى إلى متابعة العوامل والأسباب التي أدت إلى ظهورها، ويشمل محاولات للتنبؤ بواقع المستقبل مستخدماً إحدى أدواتها وهي الاستبانة الموجهة (بدوي، أحمد: ١٩٩٤، ٧٥). فقد استخدم البحث استبانة علمية محكمة تم تطبيقها على عينة من مديري وموجهي ومشرفي الأنشطة الطلابية ورواد الفصول والهيئة المعاونة ببعض مدارس مرحلة التعليم الأساسي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: يهتم البحث الحالي بوضع تصور مقترح لمقومات الضبط المدرسي بإدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر.

الحدود البشرية: يهتم البحث الحالي بالإدارات المدرسية والتعليمية المكونة من (مديري المدارس- الهيئة المعاونة - مشرفي وموجهي الأنشطة الطلابية - رواد الفصول).

الحدود المكانيّة: تقتصر الدراسة الحالية على مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات (الفيوم كمحافظة ممثلة لشمال الصعيد، المنيا حيث تمثل الوجه القبلي، القاهرة وتمثل العاصمة، الشرقية وتمثل الوجه البحري).

الحدود الزمنية: تم تطبيق الاستبانة خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠١٨-٢٠١٩م.

مصطلحات البحث:

الضبط المدرسي: School discipline

بالرجوع إلى قواميس اللغة نجد أن discipline تعني: تأديب، قصاص، انضباط.. قاعدة أو قواعد لضبط السلوك أو العمل على ضبط السلوك، ويعرف الضبط لغة بأنه: "حفظ الشئ بالحزم (الرازي، محمد: ١٩٦٧، ٣٧٦)". ولزوم الشئ وحبسه وضبط الشئ: حفظه بالحزم (ابن منظور: ٢٠٠٣، ٢٨٤: ٣٨٥).

أما اصطلاحًا فيعرف بأنه: "عملية تعليمية تعني ضبط سلوك التلاميذ وعواطفهم وانفعالاتهم وذلك من خلال قيادة موجهة من أجل تحقيق هدف معين (عامر، ربيع: ٢٠٠٨، ٦٥).

وهكذا يمكن تعريف الضبط المدرسي إجرائيًا بأنه: الإجراءات التي تتخذ لتحقيق الضبط في الصف الدراسي والانضباط لسلوك الطلاب في المدرسة.

التعليم الأساسي: Basic Education

"المرحلة التعليمية التي تهدف إلى تنمية قدرات واستعدادات الطلاب وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة بحيث يمكن لمن يتم مرحلة التعليم الأساسي أن يواصل تعليمه في مرحلة أعلى أو أن يواجه الحياة بعد تدريب مهني مكثف، وذلك من أجل إعداد الفرد لكي يكون مواطنًا منتجًا في بيئته ومجتمعه." وتتكون هذه المرحلة من حلقتين: الحلقة الأولى هي المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات، والحلقة الأخرى هي المرحلة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات (وزارة التربية والتعليم: ١٩٨١، ٢:٥). وهي مرحلة تمثل التعليم الإلزامي والمجاني في المدارس الحكومية، ويمتد لمدة تسع سنوات دراسية، ويتضح من خلال التعريفات السابقة أن التعليم الأساسي هو المرحلة الأولى التي تستقبل الطفل من الأسرة إلى المدرسة، وهذا بعد اعتبار مرحلة رياض الأطفال جزءًا من التعليم الأساسي.

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض الدراسات السابقة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث كالتالي:

أولاً: الدراسات العربية

١- دراسة الكايد بعنوان: درجة الذكاء الاجتماعي لدى مديري المدارس الثانوية

العامة في الأردن وعلاقتها بالانضباط المدرسي لدى الطلبة وتفاعل المدرسة

مع المجتمع المحلي (٢٠٠٨م) (الكايد، ركان: ٢٠٠٨).

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الذكاء الاجتماعي لدى مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بكل من الانضباط المدرسي لدى الطلبة وتفاعل

المدرسة مع المجتمع المحلي من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ومعلميهم،
واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى النتيجة التالية:

- جاءت درجة الانضباط المدرسي مرتفعة بشكل عام من وجهة نظر المديرين
والمعلمين.

٢- دراسة "فاطمة الزهراء" بعنوان: فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في تنمية
الإبداع وتحقيق الضبط المدرسي لدى عينة من تلاميذ مدارس التعليم
الأساسي" (٢٠١٦م) (حسن، فاطمة الزهراء: ٢٠١٦).

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي
في تنمية الإبداع وتحقيق الضبط المدرسي، لدى عينة من تلاميذ مدارس التعليم
الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: عدم وجود فروق
ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب المجموعة الإرشادية في مقياسي الإبداع
والضبط المدرسي في القياس التبعي، مما يدل على فعالية البرنامج المستخدم في
تنمية الإبداع وتحقيق الضبط المدرسي لدى أفراد العينة المستهدفة في الدراسة.

٣- دراسة "مسعود على عبد الحميد" بعنوان: المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية
وتحقيق الانضباط المدرسي لطلاب المرحلة الثانية من التعليم
الأساسي" (٢٠١٩م) (عبد الحميد، مسعود: ٢٠١٩).

هدفت هذه الدراسة إلى "اختبار فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل
الوقائي في الخدمة الاجتماعية في تحقيق الانضباط المدرسي لطلاب المرحلة
الثانية من التعليم الأساسي"، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة
إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

- انخفاض مستوى معارف الطلاب حول الانضباط المدرسي في القياس القبلي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول سلوكيات الطلاب السلبية المتعلقة بالانضباط المدرسي قبل وبعد اجراء برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية لصالح الاختبار البعدي).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

٤- دراسة "Simatwa" بعنوان: إدارة الانضباط الطلابي في المدارس الثانوية في مقاطعة بنجوما - كينيا دراسة حالة " (٢٠١٢م) (Simatwa, E.: 2012).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المخالفات والأساليب المستخدمة من قبل مديري المدارس في إدارة الانضباط للطلاب في المدارس الثانوية في مقاطعة بونغوما، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الإداريين والمعلمين بمدرسة ثانوية في مقاطعة بونغوما، وأظهرت نتائج الدراسة وجود العديد من المخالفات في المدارس الثانوية وأن مديري المدارس يستخدمون أساليب متعددة لتحقيق الانضباط داخل المدرسة مثل الطرد، التعليق، والضرب بالعصا، والعقاب البدني، والاحتجاز، التأييب، والركوع والتوجيه والإرشاد والتغريم، والمكافآت.

٥- دراسة "ليليان" بعنوان: دور الانضباط المدرسي في الأداء الأكاديمي للطلاب في منطقة دار السلام، تانزانيا (٢٠١٥م) (Lilian.(m, :2015)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الانضباط المدرسي في الأداء الأكاديمي للطلاب في منطقة دار السلام. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن المدرسة الأفضل أداء لديها قواعد وتنظيمات مدرسية مناسبة، وتستخدم وتنفذ آليات مختلفة، وتطبق اللوائح والقوانين بحيادية، ولديها قواعد وأنظمة مناسبة تختلف عن المدارس التي لا تفعل اللوائح والقوانين، وأوصت بضرورة أن يكون الطلاب على دراية بقوانين وتنظيمات المدرسة.

٦- دراسة "كوكي" بعنوان: العوامل المدرسية التي تؤثر على انضباط الطلاب في المدارس الثانوية العامة في مقاطعة كيتوي المركزية في كينيا (٢٠١٥م) ;
2105 Koki.(m ,

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المدرسية التي تؤثر على انضباط طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة كيتوي الوسطى الفرعية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة أن المعلمين ما زالوا يواجهون تحديًا كبيرًا وهو وجود طلاب ليسوا على دراية بقواعد ولوائح المدرسة حيث إن كثيرًا من الطلاب لا يأخذون الوقت الكافي لقراءة وتطبيق قواعد ولوائح المدارس.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت الضبط المدرسي يمكن القول بأن الدراسات السابقة هدفت إلى بلورة الإطار النظري، وقدمت معظمها تصورات مقترحة أو مقترحات لتطبيق الضبط المدرسي، واستخدمت المنهج الوصفي في أغلبها، وهي أمور يتفق فيها البحث مع الدراسات السابقة، كما احتوت الدراسات السابقة على عدد من الأفكار التي أمدت البحث ببعض التوجيهات الخاصة بالضبط المدرسي، كما أفادت الدراسات السابقة الباحثة في إثراء الإطار النظري لها بطريقة غير مباشرة، وتوجيهاها للكثير من المراجع، والمساعدة في تحديد المشكلة، وبيان أهمية البحث، وكذلك صياغة فقرات الاستبانة، فيما يتعلق بمتغيرات البحث.

خطوات السير في البحث

يسير البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: الأسس النظرية للضبط المدرسي ومقوماته.

ثانياً: واقع الضبط المدرسي بجمهورية مصر العربية.

**ثالثاً: مقترحات لتفعيل الضبط المدرسي بإدارة مدارس التعليم الأساسي
بمصر .**

وفيما يلي توضيح ذلك بالتفصيل:

أولاً: الأسس النظرية للضبط المدرسي وأهم مقوماته:

يعد الضبط المدرسي من أهم الموضوعات التربوية التي تجتهد اهتماماً متزايداً من التربويين في العقود الأخيرة. حيث يساعد الإدارة المدرسية على تنظيم سلوك الطلاب وفق قواعد تربوية وإجراءات إرشادية، ويهدف إلى توفير الجو التربوي المناسب للمدرسة، وتهيئتها لأداء رسالتها التربوية (Fitzpatrick, b ; 2010 , p5). فالمدرسة مؤسسة تربوية، تهيئ للمتعلمين من الوسائل والأدوات ما يهيئ لهم الجو التربوي، وذلك وفق نظم متعارف عليها، فهي تعمل على تعويد الطلاب احترام النظم الموضوعية والالتزام بها، ولمدير المدرسة معالجة المشكلات السلوكية التي تؤثر على المسيرة التربوية من خلال الإجراءات التي يتخذها للمحافظة على أبناء المجتمع المدرسي.

كما أصبحت المشكلات الصفية المتعلقة بسلوك الطلبة من أهم المعوقات التي تمنع أو تحد من تحقيق المدرسة لأهدافها فضلاً عن أنها تعطل سير عملية التعليم والتعلم فيها (A.L, Bechuke ; 2012 , p241) (إذ تعتبر عملية الضبط المدرسي من أهم الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر داخل غرفة الصف لكي يتمكن المعلم من مباشرة تدريسه، لأنه بدون انضباط وانتظام الصف لا يستطيع المعلم أن يقوم بعملية التدريس على الوجه الأمثل، كما أن الضبط المدرسي الفعال يعلم الطلاب المسؤولية من خلال تسهيل جودة التعليم ومساعدة الطلاب على الانضباط الذاتي. وتالياً سيتم عرض تفصيل ما تم إجماله من خلال مفهوم الضبط المدرسي وأهدافه وأهميته وأهم مقوماته.

أولاً: مفهوم الضبط المدرسي:

يدل الانضباط في مفهومه اللغوي على الحفظ بالحزم، وهو مشتق من لفظ ضبط يضبطه ضبطاً، وهو لزوم الشيء وحبسه، ويقال فلان لا يضبط عمله إذا عجز عن ولاية ما وليه، ورجل ضابط أي قوي على عمله (الأنصاري، ابن منظر: ٢٠٠٣، ٢٠٠)، ومصدر الانضباط لغة هو الضبط، وعرف الضبط على أنه الحفظ بالحزم وضبطه ضبطاً أي حفظه بالحزم حفظاً بليغاً وأحكمه وأتقنه، ويقال ضبط البلاد وغيرها أي قام بأمرها قياماً ليس فيه نقص وضبط الكتاب ونحوه أي أصاب خلله أو صححه وشكله (مجمع اللغة العربية: ٢٠١٧، ٤٤٧).

كما يعرف بأنه "التزام الطالب بالتعليمات المدرسية والسير وفقاً للقوانين واللوائح للوصول إلى نمو السلوك الاجتماعي السليم والمقبول، ويتمثل الضبط المدرسي في التعامل مع الزملاء، والمعلمين، والتعامل مع اللوائح والقوانين المدرسية. وأيضاً يعرف بأنه جميع الإستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتنسيق وتنظيم الأنشطة في المدرسة، وتحديد الإجراءات اللازمة للحفاظ على البيئة التعليمية R , Thomberg , 2008 , p37 ;).

والضبط المدرسي هو العملية التي يتم بها ضبط إيقاع العمل المدرسي عن طريق وضع قواعد ملزمة لجميع الطلاب والمعلمين وبها يتم خلق النظام الذي يحقق الأهداف التربوية والتعليمية (رزن، لويس: ٢٠٠٧، ٢٣). كما أن عملية الضبط المدرسي تعمل على تحقيق نوعين من الانضباط، وهذان النوعان لا يكاد كل واحد منهما ينفك عن الآخر، أو أن كل واحد منهما يعتمد على الآخر، ولذلك لا بد أن نتعرف على كل واحد منهما على حدة.

ثانياً: أنواع الضبط المدرسي

يقسم علماء الاجتماع أنواع الضبط المدرسي إلى قسمين وهما:

١ - الضبط الذاتي (Self-discipline)

يسمى أيضاً بالضبط الإيجابي، وهو نوع من الضبط الذي يأتي من الأهداف والرغبات الداخلية للفرد مما يؤدي إلى ضبط النفس والمسؤولية الفردية في إدارة الوقت واحترام ممتلكات المدرسة، وقواعد وسلطات المدرسة، وتكوين علاقات جيدة بين الطلاب والمعلمين (M , Lilian ;2012 , p 9) ويقصد به محافظة الطلبة على النظام والهدوء داخل المدرسة، واتجاهاتهم نحو العمل وانغماسهم فيه وتقبلهم لزملائهم وللنظام المدرسي (المطيري، نادية: ٢٠١٥، ١٠). ويشير الضبط الذاتي إلى إلتزام التلميذ بالتعليمات المدرسية، والسير ذاتياً وفقاً لقوانينها وأنظمتها من خلال توجيه رغباته وتنظيم ميوله ودوافعه للوصول إلى نمو السلوك الاجتماعي الذي يتفق وأهداف التربية والتعليم وغاياتها، وهو عملية تعليمية بالمعنى الواسع، ويشتمل على كل الممارسات والعوامل البيئية التي تسهم في تطوير سلوك هادف منضبط ذاتياً لدى الطالب (العاجز، فؤاد & البناء، محمد: ٢٠٠٩، ٥٨)، وهو بهذا المعنى يتضمن الإجراءات العلاجية بالإضافة إلى الإجراءات الوقائية – ويركز هذا المفهوم من الضبط على ضرورة وجود اتفاق بين الطلاب وقوانين المدرسة وتعليماتها حتى يتحول الضبط والنظام إلى مسألة انضباط ذاتي (أبو نمره، محمد: ٢٠٠٩، ١٣٨). فالتلميذ المنضبط ذاتياً يحافظ على النظام في غرفة الصف، ويراقب سلوكه ذاتياً، ويحرص على الإلتزام بتعليمات المعلم وطلباته سواء أكان المعلم موجوداً في غرفة الصف أم غير موجود (الطيبي، محمد: ٢٠١٠، ٢٠). وأفضل طريقة يمكن أن تقوم بها المدرسة للمحافظة على الضبط ومراعاته هي العمل على تنمية الوازع الديني في نفوس الطلاب، حتى يقتنعوا بأن في مراعاته كل الفائدة لهم، وبه يكتسبون احترام الآخرين (AL , Beckuing ;2012 , p 242).

ويتضح أن الضبط الذي يعتمد على الضغوط والمغريات الخارجية سرعان ما يزول إذا لم تعتدّ عليه النفس البشرية ليصبح سمة ملازمة لها، فالطالب المنضبط بالخوف يزول الانضباط بزوال الخوف نفسه والطالب المنضبط طمعاً في الثواب يرجع إلى طبيعته إذا لم يحصل على هذا الثواب. ويتضح أيضاً أن الفرد بصفة عامة يندفع إلى أداء المهمة الموكلة إليه دون أن يعلم أهمية العوامل التي تؤثر على أدائه، وتحديد نوعية ومصدر هذا التأثير.

ثالثاً: أهمية الضبط المدرسي:

يعد الضبط عنصراً مهماً وأساسياً في أي مجتمع من المجتمعات لتحقيق أهدافه وسلامة أفرادها، وله أهمية كبيرة في المؤسسات التربوية بمختلف مستوياتها إذ إنه محور العملية التربوية وأساس نجاحها وتحقيق أهدافها. إذ يقيم أساساً للمستقبل بإعداد الأفراد للعيش معاً في مجتمع واحد. وهو شرط أساسي للتدريس والتعليم حيث يحقق للمعلمين تحكماً في عملية التدريس بفاعلية وإكسابهم للعلوم والمعارف، وهو يسهل الاتصال والتفاعل والعمليات الاجتماعية الجيدة بين الطلاب ومعلميهم وإدارة المدرسة (عزب، محمد: ٢٠٠٧، ١٠ : ١١).

وللضبط أهمية تتمثل في توفير بيئة تعليمية ملائمة لتحقيق التعلم، وبالتالي تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية المختلفة بكفاءة وفاعلية.

وترجع أهمية الضبط في المدرسة إلى الأمور التالية (, Okumu ; 2014 , A , (p7 :

- يعلم أهمية التعاون بين أفراد مجتمع المدرسة أو المجتمع بشكل عام لتحقيق هدف معين.
- يكسب الطلاب منذ مرحلة مبكرة من حياتهم أهمية احترام حقوق الآخرين وكرامتهم.

- يساعد الطلاب على تبني القيم والمعايير التي تسهم في إيجاد مجتمع مدرسي منظم.
- يسهم في إيجاد اتفاق وتوافق بين الطلاب وقوانين المدرسة وتعليماتها.
- يساعد الطلاب على فهم القوانين والتعليمات المدرسية والمحافظة عليها.
- يوفر البيئة الصالحة للتعلم، والمناخ النفسي والمادي الملائم للتواصل الفعال بين أطراف العملية التعليمية التعليمية.

ويتضح أن الضبط المدرسي يساعد الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب على إيجاد أجواء تعليمية سليمة تساعد على تحقيق الهدف الأسمى من التعليم، وهو بناء الشخصية السوية والسليمة ومراعاة جوانب نمو الطالب وحاجاته المختلفة، من خلال تبني معايير وقيم تسهم في إيجاد مجتمع منظم، والضبط بهذا المعنى لا يعني العقاب فقط؛ بل هو عملية تربوية تشتمل على كل الممارسات التربوية التي تسهم في تحسين سلوكيات الطلاب.

رابعاً: أهداف الضبط المدرسي:

إن عملية الضبط المدرسي ليست عملية عشوائية بلا هدف، ولا مضمون، بل هي عملية تربوية تهدف إلى إزالة العقبات وتوظيف كل الإمكانيات من أجل تحسين التعلم الصفي، وتقليل السلوكيات الخاطئة التي تؤثر على ممارسات التعليم وأنشطته، وزيادة الوقت المنقضى في التعليم وممارسة الأنشطة، وتقليل الزمن المنقضى في معالجة إشكالات النظام وتوفيره للتعلم، ويسعى الضبط المدرسي إلى تحقيق أهداف عدة منها (وزارة التربية والتعليم: ٢٠١٦، ٢):

- توفير بيئة مدرسية آمنة وداعمة تساعد الطلاب على تحقيق النمو الاجتماعي والأكاديمي

- تحقيق الضبط المدرسي الفعال لجميع المراحل التعليمية.
- تدعيم العملية التربوية وإزالة العقبات التي تعيق وصولها إلى أهدافها.
- دفع الطلبة إلى مستوى معين من ضبط النفس وتعلم السلوك الجيد والتدريب عليه.
- توفير جو دراسي داخل غرفة الصف، بحيث يستطيع المعلم أن يحقق أهداف التربية.
- تهيئة بيئة تربوية وتعليمية مناسبة لتحقيق أهداف العملية التعليمية.
- تأسيس وتكوين نظام لحماية الطلبة والمعلمين في القطاع التربوي.
- إيجاد إطار ينظم واجبات الطلبة بما يعزز الشعور بالمسئولية والانتماء للمدرسة.
- تلافي المشكلات السلوكية وتأييد الاتجاه العلاجي إزاء الطلاب الذين يخلون بالنظام وقواعد ضبط النفس (عطوي، جودت: ٢٠١٠، ١٥٦).
- توفير فرص تمكن الطلبة من المشاركة والتعبير عن الرأي (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية: ٢٠١٣، ٩).
- تحقيق الذات وتنمية الشخصية الاجتماعية للطلاب (شتان، على & الجوني، فادية: د. ت، ١٣١).

ويتضح أن للضبط المدرسي أيضاً أهدافاً اجتماعية حيث يعمل على تعويد الطلبة العيش في مجتمع يتقبل فيه الفرد الآخرين، فالضبط المدرسي يجعل البيئة الصفية صالحة لإعداد الأجيال القادرة على العطاء لإصلاح المجتمع وتقدمه.

ثانياً: واقع الضبط المدرسي بجمهورية مصر العربية

سوف يتم عرض واقع الضبط المدرسي في جمهورية مصر العربية خلال محورين كما يلي:

أ- إجراءات الدراسة الميدانية:

أخذت الباحثة عينة عددها (٢٦٠) فرد من مديرين وهيئة معاونة ومشرفي وموجهي الأنشطة ورواد الفصول بمدارس التعليم الأساسي الحكومية، وقد تم اختيار محافظات (الفيوم - المنيا - والقاهرة- الشرقية)، وقامت الباحثة بأخذ عينة عشوائية ممثلة لهذا المجتمع، وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عينة البحث، وقدمت الاستبانة عن طريق الاتصال المباشر، وقد تم اختيار المحافظات بطريقة قصدية بناءً على الاعتبارات الآتية: محافظة الفيوم كمحافظة ممثلة لشمال الصعيد (وموطن الباحثة) حيث تمت ملاحظة المشكلة، ومحافظة القاهرة كمحافظة ممثلة لوسط الجمهورية (العاصمة)، ومحافظة المنيا كمحافظة ممثلة للوجه القبلي ومحافظة الشرقية كمحافظة ممثلة للوجه البحري.

ويقوم البحث على عدد من المتغيرات المتعلقة متمثلة في (المحافظة، الوظيفة الحالية)، والاستبانة بصورتها النهائية مكونة من:

- تعليمات تتضمن تعريف إجرائي للضبط المدرسي والتعليم الأساسي وتحديد هدف الاستبانة وأجزائها وكيفية الإجابة على عباراتها، والتأكيد على سرية البيانات التي يدلي بها أفراد العينة.

- الجزء الأول وهو خاص بالبيانات الأولية.

الجزء الثاني ويتضمن محاور الاستبانة الخاصة بواقع الضبط المدرسي وهي (٢٦) عبارة حول واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمصر،

وكانت الاستجابة للعبارات وفق مقياس ثلاثي متدرج (موافق- إلى حد ما- غير موافق) وتمت المعالجة الإحصائية عن طريق إدخال البيانات على برنامج Excel ثم SPSS الإصدار (١٨) وتم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لـ (واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و ك^٢ (لواقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي) بالنسبة لعينة البحث

جدول (١)

البنود	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه	ك ^٢	الدالة	الترتيب
	%	ك	%	ك	%	ك							
تشتمل اللوائح والقوانين والقرارات الوزارية على مواد تنص على الضبط المدرسي.	٨٧	٤٦,٣٤	١٠٢	٥١,٠٠	٧١	٣٥,٦٦	٢,٠٦	٠,٧٨	٦٨,٧٢	ت	٥,٥٥	غير دالة	٧
يشارك مديري الإدارات التعليمية في وضع الخطط الخاصة بجماعات الضبط المدرسي	١٢	٤٦,٤٦	٧٠	٣٥,٦٦	١٧٨	٦٨,٤٦	١,٣٦	٠,٥٧	٤٥,٣٨	ض	١٢٣,٧٩	٠,٠١	١٤
الميزانية الموضوعة لتنفيذ خطط الضبط كافية.	٩	٤٦,٤٦	٥٤	٢٧,٣١	٢٠٦	٧٩,٢٣	١,٣٤	٠,٥٠	٤١,٤١	ض	٢٥٣,٩٥	٠,٠١	٢٥
تتحقق الأهداف التعليمية المنشودة لجماعات الضبط المدرسي.	٧	٤٦,٤٦	٧٦	٣٨,٢٣	١٧٧	٦٨,٠٨	١,٣٥	٠,٥٣	٤٤,٨٧	ض	١٦٨,٧٠	٠,٠١	٢٢

البنود	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الاحتراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه	الدالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%						
يتم وضع برامج ومشروعات لرعاية الطلاب داخل وخارج المدرسة.	٩	٣٠,٤٦	٧٣	٢٨,٠٠٨	١٧٨	٦٨,٤٤٦	١,٣٥	٠,٥٥	٤٥,٠٠٠		١٦٨٠,٠١	٢١
يتم عقد الندوات الثقافية والاجتماعية لأفراد المجتمع المدرسي للتعرف على أهمية الضبط المدرسي	١٣	٥,٠٠	١٢٩	٤٩,٦٢	١١٨	٤٥,٣٨	١,٦٠	٠,٥٨	٥٣,٢١		٩٤,٦٢	١٤
يتم حث الطلبة على احترام القوانين والأنظمة التربوية المدرسية.	٦٢	٢٣,٨٥	١٣٢	٥٠,٧٧	٦٦	٢٥,٣٨	١,٩٨	٠,٧٠	٦٦,١٥	ك	٣٥,٦٦	٩
يتم إعطاء الطلبة الفرصة للتعبير عن آرائهم في المشكلات المدرسية.	١٩	٧,٣١	٩٢	٣٥,٣٨	١٤٩	٥٧,٣١	١,٥٠	٠,٦٣	٥٠,٠٠٠	ض	٩٧,٩٩	١٧
يتم تفعيل لجنة الحماية المدرسية لتنفيذ المخالفات الطلابية.	١٥	٥,٧٧	١٠٨	٤١,٥٤	١٣٧	٥٢,٦٩	١,٥٣	٠,٦٠	٥١,٠٣		٩٣,٧٥	١٥
تطلع لجنة الحماية المدرسية على المشكلات الموجودة بالمدرسة للعمل على حلها.	١٩	٧,٣١	٥٤	٢٠,٧٧	١٨٧	٧١,٩٢	١,٣٥	٠,٦١	٤٥,١٣	ض	١٨١,٣٠	٢٠
يتم حصر سجلات الحضور والغياب للمعلمين للعمل على تقييمهم.	١٠١	٣٨,٨٥	٨٤	٣٢,٣١	٧٥	٢٨,٨٥	٢,١٠	٠,٨٢	٧٠,٠٠٠	ك	٤,٠٠٢	٥
											غير دالة	

البنود	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الاحتراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه	الدالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%						
يتم متابعة سجلات الحضور والغياب للطلاب لمعرفة مدى انضباطهم.	١١٥	٤٤,٢٣	٩٦	٣٦,٩٢	٤٩	١٨,٨٥	٢,٢٥	٠,٧٥	٧٥,١٣		٠,٠٠١	٣
يتم رفع تقرير عن كل المشكلات التي تحدث في المدرسة للإدارة التعليمية	٤٠	١٥,٣٨	١٥٨	٦٠,٧٧	٦٢	٢٣,٨٥	١,٩٢	٠,٦٢	٦٣,٨٥		٠,٠٠١	١١
القوانين والأنظمة المدرسية معلنة وواضحة لأفراد المجتمع المدرسي.	٥٣	٢٠,٣٨	١٧٣	٦٦,٥٤	٣٤	١٣,٠٨	٢,٠٧	٠,٥٧	٦٩,١٠		٠,٠٠١	٦
يتم حفظ جميع التعليمات والقوانين واللوائح والقرارات الواردة والصادرة من الإدارة التعليمية.	٦٥	٢٥,٠٠	١٧٨	٦٨,٤٦	١٧	٦,٥٤	٢,١٨	٠,٥٣	٧٢,٨٢	ب	٠,٠٠١	٤
يتم متابعة الأمن داخل المدرسة والحفاظ على المعدات والاجهزة وأثاث المدرسة.	١٢٧	٤٨,٨٥	١١٣	٤٣,٤٦	٢٠	٧,٦٩	٢,٤١	٠,٦٣	٨٠,٣٨	ج	٠,٠٠١	١
يتم متابعة المعلمين داخل الفصول أثناء تأدية الحصص الدراسية.	٦١	٢٣,٤٦	١٥٣	٥٨,٧٥	٤٦	١٧,٦٩	٢,٠٦	٠,٦٤	٦٨,٥٩	ب	٠,٠٠١	٨
يشارك الطلاب في إجراءات انتخابات الفصول ببداية العام الدراسي.	١١٣	٤٣,٤٦	١١١	٤٢,٦٩	٣٦	١٣,٨٥	٢,٣٠	٠,٧٠	٧١,٥٤	ب	٠,٠٠١	٢

البنود	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الاحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه	الدالة	الترتيب		
	ك	%	ك	%	ك	%								
	ك	%	ك	%	ك	%								
يتم تنفيذ اجتماعات مع اتحاد طلاب المدرسة.	٩١	٣٥,٥٠٠	٦٨	٢٦,١١٥	١٠١	٣٨,٨٥٥	١,٩٦	٠,٨٦	٦٥,٣٨	ت	٠,٥٥	١٠		
يشارك الطلاب في جلسات البرلمان المدرسي.	١١	٤,٢٣٣	٧٢	٢٧,٦٦٩	١٧٧	٦٨,٠٠٨	١,٣٦	٠,٥٦	٤٥,٣٨	ض	٠,٠١	١٩		
يتم عقد ندوات ومحاضرات ومؤتمرات علمية بالمدرسة.	٢٦	١٠,٠٠٠	١٠٧	٤١,١١٥	١٢٧	٤٨,٨٥٥	١,٦١	٠,٦٦	٥٣,٧٢			١٣		
يشارك الطلاب في اجتماعات لجنة الحماية المدرسية.	١٣	٥,٠٠٠	٥٣	٢٠,٣٨	١٩٤	٧٤,٦٢	١,٣٠	٠,٥٦	٤٣,٤٦			٢٣		
يتم التخطيط لتنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.	١٠	٣,٨٥٥	٧٧	٢٩,٦٢	١٧٣	٦٦,٥٤	١,٣٧	٠,٥٦	٤٥,٧٧			١٨		
يتم مشاركة أفراد المجتمع المدرسي في قرارات تحسين مباتي المدرسة ومراقفها.	١٢	٤,٦٢٢	١١١	٤٢,٦٦٩	١٣٧	٥٢,٦٩	١,٥٢	٠,٥٩	٥٠,٦٤			١٦		
يتم مشاركة أفراد المجتمع المدرسي في وضع قرارات العقوبات على الطلاب المخطنين بالتعاون مع أعضاء لجنة الحماية المدرسية.	٧	٢,٦٩	٦٢	٢٣,٨٥	١٩١	٧٣,٤٦	١,٢٩	٠,٥١	٤٣,٠٨			ض	٠,٠١	٢٤

البنود	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الأحرف المعيارية	النسبة المئوية (%)	اتجاه	ك	النسبة المئوية
	%	ك	%	ك	%	ك						
يتم عقد اجتماعات مجلس الأمناء شهرياً أو كلما دعت الحاجة إلى ذلك.	١٥,٥٠	٣٩	٥٧	٣٢,١٦	١٣,٣١	٥٢,٣١	١,٦٦٣	٠,٧٣	٥٤,٢٣		٣٩	٥٤,٣٣
المجموع الكلي	١٦,٧٥١	١٢٨٦	٢٧,٥٨	٣٨,٢٠	٣,٤٠٢	٤٥,٥٠٠	١,٧٧٢	٠,٦٣	٥٧,٣٣	٦	١٠٨٠٦	١٠٠,٠١

* ت متوسط / ض منخفض / ع مرتفع

* قيمة (كا) الجدولية عند مستوى (٠,٠١) = ٩,٢١٠، وعند مستوى (٠,٠٥) = ٥,٩٩١ لدرجة حرية (٢)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن جميع قيم كا^٢ دالة عند مستوى (٠,٠١)، إذ إن قيم كا^٢ المحسوبة أكبر من قيمة كا^٢ الجدولية عند مستوي (٠,٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق فيما عدا العبارة رقم (١٩) دالة عند مستوى (٠,٠٥) والعبارات ارقام (١, ١١) غير دالة، وهذا يؤكد أن آراء عينة البحث حول بنود هذا البعد متسقة مع نفسها وهذه البنود تميز آراء أفراد عينة البحث نحو إتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (موافق، إلى حد ما، غير موافق) فيما عدا العبارة أرقام (١, ١١) غير دالة فتشتت آراء عينة البحث حولها.

كما يتضح أن أفراد عينة البحث يوافقون على (واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي) بنسبة مئوية (٥٧,٣٣%)، وبمتوسط حسابي عام (١,٧٢ من ٣) وهو متوسط حيث إنه يقع في الفئة (١,٦٧ إلى ٢,٣٣).

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة البحث يوافقون بدرجة متوسطة على عبارة واحدة من العبارات وهي العبارة رقم ١٦ بنسبة مئوية (٨٠,٣٨%)، كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة البحث يوافقون بدرجة متوسطة على بعض العبارات، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأعلى نسبة مئوية وهي العبارة ١٨، ١٢، ١٥، ١١، ١٤، ١، ١٧، ٧، ١٩، ١٣، وكذلك يوافق أفراد عينة البحث بدرجة منخفضة على بعض العبارات الخاصة بـ (واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة البحث عليها وفقاً لأعلى نسبة مئوية كما يلي، عبارة رقم ٢٦، ٢١، ٦، ٩، ٢٤، ٨، ٢٣، ٢، ٢٠، ١٠، ٥، ٤، ٢٢، ٢٥، ٣.

الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث لمديري المدارس والهيئة المعاونة وموجهي ومشرفي الأنشطة الطلابية ورواد الفصول:-

تم رصد الدرجات الخام للأدوات وتبويب النتائج باستخدام برنامج SPSS كالتالي:

جدول (٢)

الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

معايير الاستبانة	البيان الإحصائي
٤٤,٦٧	المتوسط
٤٤,٠٠	الوسيط
١٠,٤٧	الانحراف المعياري
٠,٥٦	معامل الالتواء
٠,١٥	الخطأ المعياري لمعامل الالتواء
٠,١٣-	معامل التفرطح
٠,٣٠	الخطأ المعياري لمعامل التفرطح

يتضح من الجدول السابق اقتراب توزيع درجات المتغيرات من الاعتدالية، حيث إن معامل الالتواء والتفرطح يقترب من الصفر ومحصور بين (± 3) ، كما يتضح من اقتراب درجة المتوسط والوسيط. وعليه تم استخدام الإحصاء البارامترية في المعالجة الإحصائية.

نتائج الفروق في أبعاد الاستبانة تبعاً لمتغيرات البحث:

أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير المحافظة؟

جدول رقم (٣)

البيانات الوصفية لأبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير المحافظة

أبعاد الاستبانة	المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي	القاهرة	٥٦	٤٣,٨٩	١١,٥٤
	الفيوم	٣٦	٥٦,٦٤	٧,٩٣
	المنيا	٦٨	٣٩,٥٧	٥,٨٦
	الشرقية	١٠٠	٤٤,٢٦	٩,٨٥
	Total	٢٦٠	٤٤,٦٧	١٠,٤٧

يوضح الجدول السابق البيانات الوصفية لأبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير المحافظة.

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد
الاستبانة تبعاً لمتغير المحافظة

الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
واقع الضبط	بين المجموعات	٦٩٧٤,٠٢	٣,٠٠	٢٣٢٤,٦٧	٢٧,٧٦	٠,٠١
المدرسي بمدارس	داخل المجموعات	٢١٤٣٥,٥٤	٢٥٦,٠٠	٨٣,٧٣		
مرحلة التعليم الأساسي	المجموع	٢٨٤٠٩,٥٥	٢٥٩,٠٠			

دلّت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في (واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي) بين المحافظات، وباستخدام اختبار شفية وجاء ترتيب المحافظات كالتالي: الفيوم الشرقية القاهرة، المنيا.

ثانياً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير الوظيفة الحالية؟

جدول رقم (٥)

البيانات الوصفية لأبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير الوظيفة الحالية

أبعاد الاستبانة	الوظيفة الحالية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي	مدير	٦٥	٤٤,٩٨	٨,٥٥
	هيئة معاونة	٦٥	٤٦,٩٢	١٤,٥٠
	مشرف نشاط	٤١	٤٤,١٥	٩,٤٩
	رائد فصل	٦٥	٤٢,٢٩	٨,٣٢
	موجه نشاط	٢٤	٤٥,٠٤	٨,١٢
	Total	٢٦٠	٤٤,٦٧	١٠,٤٧

يوضح الجدول السابق البيانات الوصفية لأبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير الوظيفة الحالية.

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد
الاستبانة تبعاً لمتغير الوظيفة الحالية

الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي	بين المجموعات	٧١٨,٤٣	٤,٠٠	١٧٩,٦١	١,٦٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٧٦٩١,١٣	٢٥٥,٠٠	١٠٨,٥٩		
	المجموع	٢٨٤٠٩,٥٥	٢٥٩,٠٠			

دلت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أبعاد الاستبانة من وجهة نظر العينة والمجموع الكلي بين الوظائف المختلفة، وهذا يعنى أن عينة البحث من وظائف مختلفة يتوافقون على أبعاد استبانة حول واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمصر.

ثالثاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

جدول رقم (٧)

البيانات الوصفية لأبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

أبعاد الاستبانة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي	عال تربوي	١٤١	٤٦,٥٨	١٠,٩١
	عال غير تربوي	١٠٩	٤٢,٤٤	٩,٦١
	غير ذلك	١٠	٤٢,٠٠	٨,٤٧
	Total	٢٦٠	٤٤,٦٧	١٠,٤٧

يوضح الجدول السابق البيانات الوصفية لأبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد
الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي	بين المجموعات	١١٢٨,٣٨	٢,٠٠	٥٦٤,١٩	٥,٣١	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٧٢٨١,١٧	٢٥٧,٠٠	١٠٦,١٥		
	المجموع	٢٨٤٠٩,٥٥	٢٥٩,٠٠			

دلت نتائج الجدول السابق على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المؤهلات العلمية المختلفة، وباستخدام اختبار شافية وجاء ترتيب المؤهلات العلمية كالتالي: تربوي، ثم غير تربوي، ثم غير ذلك.

رابعاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستبانة لمتغير عدد سنوات الخبرة في آخر وظيفة؟

جدول رقم (٩)

البيانات الوصفية لأبعاد الاستبانة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة في آخر وظيفة

أبعاد الاستبانة	عدد سنوات الخبرة في آخر وظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي.	أقل من ٥ سنوات	٩١	٤٤,٤٤	١٠,٤٦
	من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	١٢١	٤٣,٤٢	٩,٣١
	١٠ سنوات فأكثر	٤٨	٤٨,٢٥	١٢,٥٠
	Total	٢٦٠	٤٤,٦٧	١٠,٤٧

يوضح الجدول السابق البيانات الوصفية لأبعاد الاستبانة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة في آخر وظيفة

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد
الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في آخر وظيفة

الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
واقع الضبط	بين المجموعات	٨٠٨,٦٣	٢,٠٠	٤٠٤,٣٢	٣,٧٦	٠,٠٥
المدرسي بمدارس	داخل المجموعات	٢٧٦٠٠,٩٢	٢٥٧,٠٠	١٠٧,٤٠		
مرحلة التعليم الأساسي.	المجموع	٢٨٤٠٩,٥٥	٢٥٩,٠٠			

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أبعاد الاستبانة بين سنوات الخبرة المختلفة، وباستخدام اختبار شفوية وجاء ترتيب سنوات الخبرة كالتالي: ١٠ سنوات فأكثر، ثم أقل من ٥ سنوات، ثم من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات.

خامساً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير
المدرسة من ناحية الجودة؟

تم استخدام اختبار (ت) للتحقق من صحة هذه الفرضية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (ت)، للمتغير المستقل أبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير المدرسة من ناحية الجودة.

جدول رقم (١١)

نتائج تحليل اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تبعا لمتغير المدرسة من ناحية الجودة

الأبعاد	المدرسة من ناحية الجودة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي.	معتمدة	٢٥	٤٥٠,٣٨	٨٠,٢٥	٠,٤١	غير دالة
	غير معتمدة	٢٣٥	٤٤٠,٥٨	١٠,٦٩		
	غير معتمدة	٢٣٥	١٥٧,٤٦	٢٠,٨٤		

دلت نتائج الجدول السابق على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) في أبعاد الاستبانة تبعا لمتغير المدارس المعتمدة وغير المعتمدة.

سادساً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستبانة تبعا لمتغير بيئة المدرسة؟

تم استخدام اختبار (ت) للتحقق من صحة هذه الفرضية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (ت)، للمتغير المستقل أبعاد استبانة حول واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمصر من وجهة نظر العينة، والمتغير التابع متغير بيئة المدرسة.

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير بيئة
المدرسة

الأبعاد	بيئة المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
واقع الضبط المدرسي بمدارس مرحلة التعليم الأساسي	ريف	٧٥	٤٦,٠٠	١١,١٩	١,٣١	غير دالة
	حضر	١٨٥	٤٤,١٣	١٠,١٥		
	حضر	١٨٥	١٥٦,٦٨	١٩,٤٨		

دللت نتائج الجدول السابق على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) في أبعاد الاستبانة تبعاً لمتغير الريف والحضر.

النتائج والمقترحات:

- اتفق أفراد العينة على عدم وجود ضبط داخل المدارس وعدم تفعيل لائحة الضبط المدرسي، وعدم وجود لجنة للحماية المدرسية داخل المدارس.
- ضعف دور الإدارة المدرسية في تحقيق الضبط المدرسي بمدارس التعليم الأساسي.
- عدم تفعيل البرلمان المدرسي والمجالس الطلابية واللجان المدرسية داخل مدارس التعليم الأساسي.
- ضعف المشاركة المجتمعية وعدم تعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة بمدارس التعليم الأساسي.

- ضعف الميزانيات المخصصة لممارسة الأنشطة الطلابية للمدارس.
- وتوصلت الدراسة من خلال الإطار النظري والتطبيق إلى مجموعة من المقترحات المتمثلة فيما يلي:
١. إيجاد هيئة رقابية تابعة للوزارة تشرف على المدارس لمتابعة تنفيذها للقوانين والتعليمات التربوية ولتحقيق الضبط المدرسي.
 ٢. تكوين فرق مدرسية لعلاج الانحرافات السلوكية عند بعض الطلاب وكذلك فرق لإدارة الأزمات والضبط المدرسي، ويرفع بها تقارير عن سلوكيات الطلاب إلى الإدارة التعليمية كل ١٥ يوماً للمتابعة لتصحيح مسار العملية التعليمية نحو تحقيق الأهداف المنشودة.
 ٣. توضيح الأنظمة والقوانين للطلبة وأولياء الأمور في بداية العام الدراسي، وإشراكهم في معالجة المشكلات المدرسية.
 ٤. وضع خطة مستقبلية بواسطة مديري الإدارات المدرسية لإنشاء المدارس والفصول للحد من الكثافة الطلابية.
 ٥. المتابعة الحازمة فنياً وإدارياً من مديري الإدارات التعليمية والموجهين الأوائل والموجهين للوقوف على جودة الأداء التعليمي.
 ٦. التوسع في المعامل وقاعات الأنشطة بحيث تجعل المدرسة بيئة جاذبة للطلاب.
 ٧. غرس فكرة مشاركة أفراد المجتمع المدرسي متمثل في مجلس الأمناء بتقييم أداء المدرسة بصفة دورية للعمل على تطوير أداء مديري المدارس والمعلمين، والتعرف على المشكلات الشائعة بالمدرسة والعمل على معالجتها بعمل ندوات تثقيفية لذلك.

٨. الاستعانة بكليات التربية في توفير سبل الاستفادة من البحوث الإجرائية وذلك من خلال إهداء نسخ من هذه البحوث للوزارة ويتم تصويرها ووضعها في كل مديرية تعليمية، حتى تسهم في تطوير أداء المديرين وتحقيق الضبط المدرسي.
٩. إنشاء لجنة الحماية المدرسية بكل مدرسة، والعمل على تدريبها على كافة نواحي الضعف والمشكلات التي من الممكن أن تقابلهم بالمدرسة، ووضع خطة للتدخل ومعالجة المشكلات المدرسية التي تعترضها، مع المتابعة الجيدة لتطبيق اللاتحة وتدريب العاملين على المتابعة، وتشجيع الطلاب على الإبلاغ عن الحالات المتعلقة بالعنف أو حدوث أي انتهاكات داخل المدرسة.
١٠. إيجاد ضوابط تأديبية صارمة تجاه الطلاب المتسببين في حدوث المشكلات السلوكية.
١١. إشراك الطلاب بوضوح القرارات المدرسية ومشاورتهم باستمرار لجعلهم يشعرون بتحمل المسؤولية نحو المدرسة من خلال مجالس الطلاب والأنشطة المدرسية.
١٢. متابعة مشكلات المعلمين والعمل على معالجتها، ورفع وعيهم بكيفية استخدام أساليب التهذيب الإيجابي، والمتابعة الجادة من القائمين على العملية التعليمية، وتفعيل دور التوجيه الفني في متابعة المديرين والمعلمين والطلاب خاصة المتأخرين دراسياً.
١٣. تحسين المناخ المدرسي بحيث يصبح جذاباً للطلاب لممارسة الأنشطة المتنوعة.

١٤. نشر الوعي لدى الرأي العام خاصة أولياء الأمور بالصحف الرسمية ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة بأهمية تطبيق لائحة الانضباط المدرسي.
١٥. التدريب المستمر للمديرين والمعلمين على قرار الانضباط وكيفية تطبيقه.
١٦. التقييم المستمر للطلاب ومتابعة الغياب والحضور لمنع تسربهم من المدرسة.
١٧. تفعيل مجموعات التقوية وتنويع طرق التدريس والتوسع في تكنولوجيا التعليم.
١٨. عمل ندوات ومحاضرات للمساعدة بنشر الوعي بين الطلاب وأولياء الأمور بأهمية الضبط المدرسي.
١٩. وضع مدونة لقواعد السلوك في كل مدرسة مبنية على الحقوق التي يتمتع بها كل فرد وتساعد على الإبلاغ عن حالات العنف والمشاكل التي تحدث داخل المدرسة، وعليه تقوم كل مدرسة بوضع القواعد السلوكية والمبادئ التوجيهية لضبط المدرسي.
٢٠. علاج الغياب المتكرر للطلاب والعمل على الحد من التسرب عن طريق إقرار درجات الطلاب على نسب الحضور والمحاسبة على الغياب.
٢١. محاولة توفير أماكن مناسبة لممارسة الأنشطة المختلفة.
٢٢. العمل على إيجاد قنوات اتصال فاعلة بين المدرسة وأولياء الأمور للمساهمة في حل مشكلات الطلاب.
٢٣. التوعية بتوفير مناخ أسري يساهم في نمو شخصية أبنائهم، وحمائهم ووقايتهم من التعرض للعنف والإساءة من خلال قيام الأسر بتنشئة أبنائها

تنشئة تقوم على ضبط السلوك و غرس القيم والمبادئ والسمو بالأخلاق
الفاضلة، وتجنب المشاجرات والخلافات الأسرية التي تنمي اتجاهات العنف
لدى الأبناء.

٢٤. توفير حوافز مادية ومعنوية للمميزين من الطلاب وأعضاء الإدارة
المدرسية.

٢٥. توفير تدريبات كافية للمديرين للإطلاع على أحدث نظريات التربية
والتدريب عليها.

٢٦. تعديل معايير اختيار المديرين بحيث لا تقتصر فقط على سنوات الخبرة، بل
يؤخذ التميز بعين الاعتبار.

٢٧. العمل على غرس الثقة بين مستويات الإدارة المدرسية من خلال الندوات
والمحاضرات وورش العمل المختلفة.

المراجع

ابن منظور جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، الجزء الأول، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د. ت.

أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الإدارية، ط ٣، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٩٤.

أحمد عبد الغني إبراهيم: المشاركة الصفية وعلاقتها بالاتجاه نحوها لدى الطلاب ذوي المشكلات السلوكية الصفية بالمرحلة الإعدادية: دراسة وصفية كLINIكية، مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع (١٣)، القاهرة، ٢٠١٥ م.

إسماعيل محمد يوسف الأفندي: أنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر معلمي المدارس وطلبتها، مؤتمر التواصل والحوار التربوي، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، ٢٠١١ م.

جمهورية التربية والتعليم: وزارة التربية والتعليم، الخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠٠٧/٢٠٠٨ - ٢٠١٢/٢٠١١، القاهرة، ٢٠٠٧ م.

جودت عزت عطوى: الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها، ط ٤، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٠ م.

ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر: الانضباط التعاوني، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨ م.

ركان عيسي أحمد الكايد: درجة الذكاء الاجتماعي لدى مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالانضباط المدرسي لدى الطلبة وتفاعل المدرسة مع المجتمع المحلي، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، عمان، ٢٠٠٨م.

علي شتان، فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع التربوي، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، د.ت.

فاطمة الزهراء محمد حسن: فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في تنمية الإبداع وتحقيق الضبط المدرسي لدى عينة من تلاميذ مدارس التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسوان، ٢٠١٦م.

فؤاد علي العاجز، ومحمد البنا: الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، مطبعة منصور، غزة، فلسطين، ٢٠٠٩م.

لويس روزن: النظام المدرسي، ترجمة خالد العامري، الطبعة الأولى، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ٢٠٠٧م.

مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج ٢، مج ١، ط ٢، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠١٤م.

محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.

محمد خميس أبو نمره: إدارة الصفوف وتنظيمها، الطبعة (٢)، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩م.

محمد عبد الحكيم خلف: أنماط المناخ الأسري وعلاقته بالانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٨، الجزء ٧، ٢٠١٧م.

محمد علي عزب: العوامل المؤثرة في الانضباط المدرسي بين رؤى الواقع وامكانيات المواجهة، دراسات تربوية واجتماعية، م (١٣)، ع (٣)، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٧م.

محمد محمد الطيبي: إدارة التعلم الصفي، دار الأمل، الأردن، ٢٠١٠م.

مسعود علي عبد الحميد: المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية وتحقيق الانضباط المدرسي لطلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٩م.

نادية بنت محمد بن حمد المطيري: معوقات ممارسة المعلمات لاساليب الضبط المدرسي في المدارس المتوسطة بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٣٩، الجزء ٣، القاهرة، ٢٠١٥م.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية: سياسة الحد من العنف وتعزيز الانضباط المدرسي "رام الله، ٢٠١٣م.

وزارة التربية والتعليم: قرار رقم (٢٨٧) لسنة ٢٠١٦م، بشأن لائحة الأنضباط المدرسي.

وزارة التربية والتعليم: الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ - ٢٠٣٠.

وزارة التربية والتعليم: قانون التعليم رقم ١٣٩، الباب الثاني، مادة ١٦، ٤، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٨١م.

- Bechuke A.L: Applying Choice Theory in Fostering Discipline: Managing and Modifying Challenging Learners Behaviours in South African Schools, 2012.
- Bob Fitzpatrick: Discipline and classroom Management Former Nbta Executive Director, who served as content editor for the 2010.
- Ferreira, AE, Jacobs, L, Manning, D& De Wet, C: Discipline in Lesotho schools: educator strategies, Acta academia , 2009.
- Gay,L,R,: Educational Research Competencies, For Analysis and Application, 4th ED, New York, Macmillan Publishing Company, 2010.
- Lilian Mussa: The Role of School discipline on Students' Academic Performance in dares Salaam Region, Tanzania, 2015.
- Maingi Clementine Koki: School based Factors Infl Uencing Students discipline in Public Secondary Schools in Kitui central Sub – county, Kenya. 2015.
- Okumu Magrett Atieno: Aninvestigation of Factors Infl Uencing Indiscipline Among Students In Public Day Secondary Schools In Makadara District, Nairobi County, Kenyatta University October, 2014.
- Simatwa, E: Management of student discipline in Secondary schools in Kenya ,a case Study of Bungoma county. Educational Research in Maseno University.3 (2), 2012, 172- 189.

Sousa, A.D..How the brain influences behaviour:management Strategies for every classroom. Corwin press, Thousand Oaks: California, 2009.

Thornberg, R. School children's reasoning about school rules. Research papers in Education23(1), 2008.